رؤية شي جين بينغ للزمن*

قال كارل ماركس، إن الوقت هو المجال الذي يتطور فيه الإنسان.

يصادف عام ٢٠٢٤ الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس جمهورية الصين الشعبية. وعلى امتداد التاريخ الطويل للحضارة الصينية، شكّلت الأعوام الخمسة والسبعون الماضية "فترة تاريخية" مميزة.

أما فيما يتعلق بالوقت، فإن لدى شي جين بينغ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، تأملات عميقة. فهو يتأمل الماضي والحاضر والمستقبل من منظور زمني واسع؛ ويخطط لإدارة شؤون الدولة برؤية بعيدة المدى؛ ويطبّق التفكير الجدلي في الاستفادة من الوقت؛ ويكرّس وقته الثمين للوطن وللشعب.

الإحساس بالتاريخ

يقف المحور المركزي لبكين كخيط من التاريخ يمتد عبر العصور. وعلى هذا المحور ينتصب نصب أبطال الشعب التذكاري شامخا في وسط ميدان تيانآنمن.

وُضع حجر أساس النصب في ٣٠ سبتمبر عام ١٩٤٩، أي قبل يوم واحد من مراسم إعلان تأسيس جمهورية الصين الشعبية. وفي أغسطس عام ٢٠١٤، تم اعتماد يوم وضع حجر الأساس للنصب كيوم للشهداء في البلاد.

ومنذ ذلك الحين، وفي هذا اليوم من كل عام، يزور شي وغيره من قادة الحزب والدولة النصب التذكاري، حيث يصعدون درجاته بخشوع ويتجولون ببطء حول قاعدته ويؤدون واجب

* تم نشر النسخة الصينية من المقال من قبل وكالة أنباء شينخوا في أكتوبر ٢٠٢٤

التكريم.

وقد أشار شي ذات مرة قائلا "في العصر الحديث، ظلت الأمة الصينية تعاني لفترة طويلة من مختلف الاضطرابات الداخلية والتهديدات الخارجية. ولذلك، كان لدى الشعب الصيني إحساس استثنائي بالإلحاح وتقدير عميق للاتجاه العام الذي يسير فيه العصر".

ومع مرور الزمن، شهدت الصين تغيّرات هائلة.

وقبل أكثر من ٣٠ عاما، كتب شي في خاتمة كتابه «الخروج من الفقر» "إن الكفاح بجدّ وعزم، واتخاذ ازدهار الصين وقوتها رسالة، لإخراج الأمة بأكملها من الفقر في أقصر وقت ممكن، وتمكين الصين من الوقوف بين صفوف الدول المتقدمة في أقرب وقت ممكن - هذه هي الفكرة والعمل الأكثر إلحاحا وواقعية".

وفي نوفمبر عام ٢٠١٢، وبعد وقت قصير من انتخابه أمينا عاما للجنة الحزب المركزية، قاد شي القيادة المركزية الجديدة إلى المتحف الوطني الصيني لزيارة معرض «طريق النهضة».

وأكد شي أن هدف نضالات الشعب الصيني منذ العصر الحديث يتمثل في تحقيق "حلم الصين".

وقال "من أجل بلوغ حلم الصين المتمثل في تحقيق النهضة العظيمة للأمة الصينية، يجب أن نسابق الزمن ونتقدم جنبا إلى جنب مع التاريخ".

وفي صيف عام ٢٠١٦، زار شي قاعدة نينغدونغ للطاقة والصناعة الكيماوية عند سفح جبال خهلان في منطقة نينغشيا ذاتية الحكم لقومية هوي بشمال غربي الصين. وتدفّق العمال إلى منصات التشغيل المرتفعة، مرحّبين به بصوت واحد.

وقال شي للعمال "إن الاشتراكية تُبنى بالعمل الجاد... لقد اختزنت الأمة الصينية طاقتها لفترة طويلة. وحان الوقت الآن لكي تنطلق بقوة لتحقيق حلم الصين العظيم".

ومع قيادته لبلد شاسع يمتلك تاريخا طويلا وحضارة عظيمة، تأمّل شي قائلا "من أين جئنا؟ وإلى أين نمضي؟ وبينما تقف الصين حيث هي اليوم، أُذكّر نفسي دائما بضرورة الحفاظ على هذا المنظور التاريخي".

في خريف عام ٢٠٢٤، عند سفح جبال تشينلينغ في مقاطعة شنشي شمال غربي الصين، وداخل متحف باوجي للمشغولات البرونزية، توقف شي أمام إناء "خه تسون"، وهو إناء نادر من البرونز كان يُستخدم للطقوس وشرب الخمر ويعود تاريخه إلى أسرة تشو الغربية (١٠٤٦ قبل

الميلاد - ٧٧١ قبل الميلاد). وقد دار ببطء حول صندوق العرض الزجاجي، متأملا هذا الكنز الوطني لوقت طويل.

وقبل أكثر من ثلاثة آلاف عام، نُقشت كلمة "تشونغ قوه" - مقطعان من الرموز الصينية يشكلان كلمة "الصين" - على الجزء الداخلي من قاع إناء "خه تسون". وبعد أكثر من ثلاثة آلاف عام، أصبحت "الصين" أساس الثقة ومصدر القوة لجميع أبناء الشعب الصيني.

الزمن المقاس بالقرون وآلاف السنين

"هذا هو ملمس الزمن!" هتف شي وهو يحدق لفترة طويلة في صنوبر أحمر شاهق في أعماق جبال خينقان الصغرى بشمال شرقي الصين.

وفي قرية ماوتشوشان بمنطقة قوانغشي الذاتية الحكم لقومية تشوانغ بجنوبي الصين، تأمل مرة تلو الأخرى شجرة عنّاب برية يزيد عمرها على ٨٠٠ عام. وقال "أشعر بالخشوع أمام الأشجار التي تتمتع بهذا العمر الطويل".

وعلى طول الطرق المتعرجة في مقاطعة سيتشوان في جنوب غربي الصين، توقف وحدق في أشجار سرو عتيقة شاهقة. وقال "هنا يمكن استلهام العديد من الأفكار، واكتشاف الكثير من المعاني. يجب أن نحافظ على شعور بالاحترام تجاه الطبيعة".

ومن خلال تأمله للأشجار، استلهم شي أفكارا عن الزمن، وتأمل الحاضر، وخطط للمستقبل. وفي الصين اليوم، تتميز رؤاه بوضوح بمقياس زمني طويل ونظرة شاملة للتاريخ.

ومن منظور إدارة المياه، تأمل شي في حوكمة البلاد، وقال "في التاريخ، تتناوب فترات الصعود مع فترات الهبوط. إذا أردنا أن تنعم الأمة بالسلام ويستفيد الشعب من محاصيل وفيرة، يجب أن نكون بارعين في إدارة المياه".

في سبتمبر عام ٢٠٢٤، وقف شي على جسر تشونغشان، أحد أقدم الجسور الدائمة المشيّدة فوق النهر الأصفر، وحدّق في الأفق البعيد متأمّلا بعمق. وعلى مرّ السنوات، زار النهر الأصفر مرات عديدة، من منابعه العليا في لانتشو بمقاطعة قانسو، إلى مجراه الأوسط في تشنغتشو بمقاطعة خنان، وصولا إلى مصبه في دونغيينغ بمقاطعة شاندونغ، واضعا مسارا لإدارة هذا النهر العظيم.

وعلى مدى أكثر من عقد، أجرى شي أكثر من ٣٠ جولة تفقدية معمّقة في المقاطعات والمناطق الواقعة على امتداد النهر الأصفر، كما ترأس خلال خمس سنوات ثلاث ندوات خاصة، هدفت جميعها إلى ضمان النهضة الوطنية والتنمية المستدامة للأمة الصينية.

وبين الحفاظ والتنمية، وبين الحاضر والمستقبل، لا بد دائما من اتخاذ خيارات.

وقد دفع شي نحو تنفيذ حظر للصيد لمدة عشر سنوات على طول نهر اليانغتسي، وطرح مبدأ أن "حماية البيئة تأتي قبل التنمية" لحماية النهر.

كما جعل من بناء دولة قوية في مجال التعليم "خطة تمتد لقرن من الزمان"، لضمان تواصل ظهور الكفاءات والمواهب.

وأطلق إنشاء منطقة شيونغآن الجديدة في مقاطعة خبي شمالي الصين، والتي تُعد "مشروعا وطنيا ذا أهمية تمتد لألف عام".

وخلال بضعة عقود فقط، قطعت الصين مسارا تنمويا استغرق من الدول الغربية المتقدمة عدة قرون. وفي مثل هذا "الزمان والمكان المضغوطين"، يتطلع الشعب بشغف إلى تحقيق مزيد من التقدم.

وفي تسعينيات القرن الماضي، عندما كان شي يشغل منصب أمين لجنة الحزب الشيوعي الصيني في مدينة فوتشو، حاضرة مقاطعة فوجيان في جنوب شرقي الصين، أجرى بحوثا موسعة ومداولات دقيقة قبل أن يشرف على صياغة "الرؤية الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لمدينة فوتشو لمدة ٢٠ عاما"، التي خططت بصورة منهجية لأهداف وخطوات وهيكل وأولويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لفوتشو خلال ثلاث سنوات وثماني سنوات وعشرين سنة. وقد عُرف هذا المشروع لاحقا باسم "المشروع الإستراتيجي ٣٨٢٠".

علّق مسؤولون محليون قائلين "عادة ما يشغل أمين لجنة الحزب في المدينة منصبه خمس سنوات فقط، لكن الأمين شي وضع خطة لمدة عشرين عاما، متصورا تطور فوتشو حتى القرن الحادي والعشرين".

وقد أظهر شي قدرا كبيرا من البصيرة. إذ قال "لا ينبغي للمدينة أن تضع أهدافا للتنمية لمدة ١٠ أو ٢٠ عاما فحسب، بل ينبغي أيضا أن تفكر في أهداف أطول أمدا تمتد إلى ٣٠ أو ٥٠ أو حتى ١٠٠ عام".

من لا يخطط لقرون، لا يستطيع أن يخطط للحظة.

وخلال اجتماع مع مسؤولين قياديين، قال شي "يُظهر تاريخ العالم أنه بعد فترات طويلة ومكثفة من التغيرات الاجتماعية، فإن استقرار الدولة والمجتمع يتطلب تعزيز بناء المؤسسات. وغالبا ما يستغرق إنشاء مجموعة متكاملة نسبيا من المؤسسات فترة طويلة، وأحيانا طويلة جدا".

واستشهد شي بكل من بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا واليابان أمثلةً على أهمية الفترة الممتدة من ٧٠ إلى ١٠٠ عام منذ تأسيس الدولة في عملية البناء المؤسسي.

وأكد قائلا "علينا أن نجعل مؤسساتنا أكثر نضجا وأكثر استدامة".

وفي الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية الثامنة عشرة للحزب الشيوعي الصيني عام ٢٠١٣، جرى لأول مرة وضع هدف يتمثل في "تحسين وتطوير نظام الاشتراكية ذات الخصائص الصينية، وتحديث نظام وقدرة الحوكمة في الصين"، وذلك كهدف شامل لمواصلة تعميق الإصلاح على نحو شامل.

وفي الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية التاسعة عشرة للحزب الشيوعي الصيني عام ٢٠١٩، جرى لأول مرة وضع تصور منهجي لنظام الاشتراكية ذات الخصائص الصينية.

أما الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية العشرين للحزب الشيوعي الصيني عام ٢٠٢٤، فقد وضعت خططا وترتيبات منهجية لمواصلة تعميق الإصلاح على نحو شامل.

وتوفر هذه الجهود زخما قويا وضمانات مؤسسية للتحديث الصيني النمط.

ومن منظور تاريخي واسع، رسم شي الإطار الزمني للمهام الكبرى للحزب الشيوعي الصيني.

الهدفان المئويان - إنجاز بناء مجتمع رغيد الحياة على نحو شامل بحلول الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني عام ٢٠٢١؛ وبناء الصين لتصبح دولة اشتراكية حديثة عظيمة على نحو شامل بحلول الذكرى المئوية لتأسيس جمهورية الصين الشعبية عام ٢٠٤٩.

الفترتان الممتدتان على مدى ١٥ عاما - من عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٣٥، تحقيق التحديث الاشتراكي بشكل أساسي؛ ومن عام ٢٠٣٥ إلى منتصف هذا القرن، بناء الصين لتصبح دولة اشتراكية حديثة عظيمة قوية ومزدهرة وديمقراطية ومتحضرة ومتناغمة وجميلة.

وقد طرح البعض تشبيها بليغا مفاده أنه بينما تنخرط بعض الدول في العالم في "مباريات ملاكمة"، فإن الحزب الشيوعي الصيني يدير "سباق تتابع" تاريخي ويتقدم بإطراد نحو أهدافه.

وقال شي "إن فهمنا للزمن يُقاس بالقرون والألفيات".

لا استعجال ولا تأخير

في نوفمبر ٢٠١٩، استضافت شانغهاي الدورة الثانية من معرض الصين الدولي للاستيراد. وفي الجناح الصيني، كان هناك عرض عدٍّ تنازلي لافت للنظر لتحقيق هدف البلاد في القضاء على الفقر.

وقال شي لقادة العالم الذين حضروا المعرض أمام هذا العرض "إن جهودنا في القضاء على الفقر تُحسب بالساعات، بل بالدقائق، وحتى بالثواني".

ومن أجل تحقيق النصر الحاسم في بناء مجتمع رغيد الحياة على نحو شامل في الموعد المحدد، أطلق عدّا تنازليا حتى الموعد النهائي لعام ٢٠٢٠ للقضاء على الفقر المدقع لتسريع العمل. وخلال ثماني سنوات فقط، تمكّن ما يقرب من ١٠٠ مليون شخص من الخروج من الفقر في إنجاز أشبه بالمعجزة.

وفي مايو ٢٠٢٣، وفي بهو محطة شيونغآن للسكك الحديدية، كانت تروس "الدائرة الألفية" تدور طبقة بعد طبقة، حيث صُمّم دوران الحلقة الأكبر ليكتمل مرة كل ألف عام.

وقال شي بجدية أثناء تفقده "مدينة المستقبل" بعد وصوله بالقطار فائق السرعة "إن بناء منطقة شيونغآن الجديدة مشروع وطني ذو أهمية تمتد لألف عام، ويجب دفعه قدما من خلال إجراءات ملموسة وجهود متواصلة".

أوضح شي ذات مرة قائلا "بالنسبة للمهام العاجلة، يجب التحرك فورا ومعالجتها بسرعة وكفاءة عالية، ولا مجال للتراخي أو التسويف. أما المهام طويلة الأمد، يجب الحفاظ على العزم الإستراتيجي والصبر، والالتزام بمخطط واحد حتى النهاية، بالمثابرة والإصرار".

إن إدراك شي للزمن يعكس إحساسا قويا بالمسؤولية التاريخية.

في يوليو ٢٠٢٣، زار شي قاعة حماية وترميم الآثار الثقافية في متحف سانشينغدوي في مقاطعة سيتشوان. وقد شرح له قوه هان تشونغ، الذي يعمل في ترميم الآثار الثقافية منذ ما يقرب من ٤٠ عاما، تفاصيل عمله في الترميم.

وشجّع شي هذا الحرفي قائلا "الأعمال الدقيقة تحتاج إلى وقت. خذ الأمور بهدوء، وواصل الجهود بإصرار، وأنجز كل قطعة على أكمل وجه".

إن فهم شي للزمن يعكس موقفه من العمل ورؤيته للحوكمة.

وخلال أقل من عامين بعد المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني، ترأس تسع ندوات حول التنمية الإقليمية، تناولت موضوعات منها التنمية المنسقة لمنطقة بكين-تيانجين-خبي، والنهضة الشاملة في شمال شرقي البلاد، والتنمية المتكاملة لدلتا نهر اليانغتسي، ونهوض المنطقة الوسطى، والتنمية الكبرى للمنطقة الغربية.

وقال شي "يجب التحلي بالمثابرة والإصرار، وضمان متابعة كل مهمة نبدأها حتى نهايتها، وإنجاز المهمة تلو الأخرى، ومواصلة العمل عاما بعد آخر، والتقدم دون كلل".

اغتنام اللحظة

بعد وقت قصير من "الدورتين السنويتين" ٢٠٢٤ للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني والمجلس الوطني للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني، قام شي بجولة تفقدية في مقاطعة هونان بوسط الصين. وكان ذلك في موسم الحراثة الربيعية، حيث تجوّل في الأراضي الزراعية بمدينة تشانغده.

عند رؤية بذور الأرز المزروعة حديثا، سأل شي "متى تبدأون زراعة الشتلات هنا؟"

فأجاب أحد الفلاحين "في أوائل ومنتصف أبريل".

وقال شي، مستشهدا بمثل صيني يعكس حكمة احترام مواسم الزراعة "في الجنوب، لا تُزرع الشتلات بعد الأول من مايو".

التوقيت مهم، وينطبق هذا المبدأ على كل من زراعة الأرض وحكم الدولة.

وأشار شي إلى أن "العالم اليوم يشهد تغيرات غير مسبوقة منذ قرن من الزمان، وبلادنا في مرحلة حاسمة من تحقيق النهضة الوطنية".

وفي يوليو ٢٠٢٤، ذكرت الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية العشرين للحزب الشيوعي الصيني بوضوح "أن الحاضر والمستقبل القريب يشكلان فترة حرجة لمسعانا لبناء دولة عظيمة والمضي قدما في تحقيق النهضة الوطنية على نحو شامل من خلال التحديث الصيني النمط".

الإصلاحي دائما ما يكون بارعا في اغتنام اللحظة المناسبة.

وفي بداية العصر الجديد، أشار شي إلى أن اقتصاد الصين دخل مرحلة "الوضع الطبيعي

الجديد" للتنمية، واقترح فلسفة تنموية جديدة تتميز بالتنمية الإبتكارية والمنسقة والخضراء والمنفتحة والمشتركة.

وفي ٢٠١٧، قدم تقرير المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني حكما بأن التناقض الرئيسي الذي يواجهه المجتمع الصيني قد تطور، معلنا أن اقتصاد البلاد انتقل من مرحلة النمو السريع إلى مرحلة التنمية عالية الجودة.

وفي ٢٠٢٠، وفي ظل الحاجة الملحة لإعادة تشكيل مزايا الصين في التعاون والتنافس الدولي، ظهرت الدعوة إلى خلق نمط تنموي جديد بوضوح.

وفي ٢٠٢٣، استجابة لموجة جديدة من الثورة التكنولوجية والتحول الصناعي، قدم مفهوم القوى الإنتاجية الحديثة النوعية رؤى مبتكرة.

في كل منعطف حاسم، كان شي يغتنم اللحظة، ويتعامل مع الأوضاع، ويحدد المخاطر والفرص، ويُصدر أحكاما إستراتيجية استشرافية، ويطرح مفاهيم علمية.

وقال شي "إن أحد الأسباب الجذرية لمعاناة الصين من الإذلال والعدوان في التاريخ الحديث كان ضعفها في العلم والتكنولوجيا. والمفتاح يكمن في التوقيت والعمل الحاسم. فالفرص التاريخية غالبا ما تمر في لحظة خاطفة. واليوم نواجه فرصة تاريخية حاسمة لدفع الابتكار العلمي والتكنولوجي. يجب أن نغتنمها بقوة، لأنها إن ضاعت فلن تعود أبدا".

وقد تحدث شي ذات مرة للأكاديميين الصينيين قائلا "لا يمكننا أن نتخلف في هذه الساحة الكبرى للابتكار التكنولوجي. يجب أن نلحق بالركب، ونتقدم بعزم، ونسعى إلى التفوق".

وخلال قيامه بجولة تفقدية في شركة شانغهاي لصناعة السيارات عام ٢٠١٤، قال شي "إن تطوير المركبات العاملة بالطاقة الجديدة هو الطريق الأساسي لانتقال الصين من دولة كبيرة في صناعة السيارات إلى دولة قوية في هذا المجال".

وقد تجاوز المتأخرون الرواد الأوائل. ففي عام ٢٠٢٣، شكل إنتاج ومبيعات المركبات العاملة بالطاقة الجديدة في الصين أكثر من ٦٠ في المائة من الإجمالي العالمي، مما جعلها واحدة من أشهر صادرات الصين.

واليوم في الصين، لم يكن الوعي بأن "السعي إلى الابتكار هو السعي إلى المستقبل" أقوى مما هو عليه الآن.

وأكد شي "يجب أن نسبق الزمن، وأن نصبح رواد العصر".

أين مضى الوقت؟

فيما يلي جدول أعمال شي في سبتمبر ٢٠٢٤:

من ٢ إلى ٦ سبتمبر، عُقدت قمة بكين لمنتدى التعاون الصيني-الأفريقي. وخلال خمسة أيام، شارك في نحو ٥٠ نشاطا ثنائيا ومتعدد الأطراف.

في ٩ سبتمبر، حضر مؤتمرا وطنيا للتعليم صباحا، والتقى ضيفين أجنبيين زائرين بعد الظهر.

ومن ١٠ إلى ١٣ سبتمبر، قام بجولات تفقدية في مقاطعتي شنشي وقانسو.

وفي ١٤ و٢٠ سبتمبر، حضر الاحتفالات بالذكرى الـ٧٠ لتأسيس المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني والذكرى الـ٧٥ لتأسيس المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني.

وفي ٢٣ سبتمبر، التقى ممثلي المشاركين في مهمة "تشانغ آه-٦" القمرية.

وقبيل اليوم الوطني في الأول من أكتوبر، حضر سلسلة من الفعاليات المهمة الأخرى.

وقال شي موضحا أين مضى الوقت "بصفتنا قادة وطنيين، فقد كرّسنا أنفسنا بالفعل للبلاد. يجب أن نعمل بأقصى درجات الاجتهاد والحذر، وكأننا نقف على حافة هاوية أو نسير على جليد رقيق، ليلا ونهارا، في خدمة الشعب".

ومنذ المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني، قام شي بجولات واسعة في أنحاء البلاد. كما شارك في "الدورتين السنويتين" لمدة ١٢ عاما متتالية، وشارك في ٥٩ مناقشة جماعية، واستمع إلى كلمات ألقاه مئات النواب والمستشارين السياسيين. وكانت اهتماماته الرئيسية دائما تتمحور حول ما يقلق الشعب.

وفي عام ٢٠١٩، كتب طلاب من مدرسة نايلز نورث الثانوية في ولاية إلينوي الأمريكية رسالة إلى شي يسألونه "هل تحب عملك؟ وهل هو متعب؟"

فأجاب شي "عملي هو خدمة الشعب. إنه متعب جدا، لكنه أيضا مُرضٍ للغاية".

وفي نوفمبر ٢٠١٢، بعد انتخابه أمينا عاما للجنة الحزب المركزية مباشرة، قال "قد يعمل الإنسان لفترة محدودة من الزمن، لكن خدمة الشعب بإخلاص لا حدود لها".

ووفقا لمقال نشرته مجلة «عمل الأمناء»، فإن أسلوب عمل شي يتسم بدرجة عالية من الدقة والانضباط، وهو يحافظ دائما على وتيرة عمل سريعة جدا. وجاء في المقال "أي وثائق تُرفع إليه، مهما كان الوقت متأخرا، حتى لو كان عند منتصف الليل، تعود في صباح اليوم التالي ومعها

تعليماته".

قال شي "في بلد واسع وكثير السكان ومعقّد مثل بلدنا، يجب على القادة أن يكون لديهم فهم عميق للأوضاع الوطنية وأن يبقوا على تواصل وثيق مع احتياجات الشعب وتطلعاته. يجب أن نتصرف بوعي كامل وبأقصى درجات الحذر، وكأننا نسير على جليد رقيق أو نقف على حافة هاوية. كما يجب أن نتمثل الحكمة القائلة إن إدارة دولة كبيرة عملية دقيقة تشبه طهي سمكة صغيرة. يجب ألا نرخي جهودنا أبدا، ولا نهمل واجباتنا، وأن نكرّس أنفسنا دائما لخدمة الشعب والمصلحة العامة".

على مدى أكثر من عقد من الزمن، ومع حمله ثقة الشعب وتطلعاته، كرّس شي نفسه لأداء واجباته بأقصى درجات الإخلاص والاجتهاد والعمل الدؤوب بلا كلل.

وقال "سأكرّس نفسي بالكامل للشعب ولن أخيب آماله أبدا. أنا مستعد لأن أضع مصالحي الشخصية جانبا وأن أكرّس كل ما لدي لتنمية الصين".